

الإتجاهات الحديثة للتجارة الدولية في ظل العولمة الإقتصادية

إعداد : عبدالله نوري صالح عابدون

إشراف : دكتور موسى عبدالله سعيد

بحث تكميلي مقدم لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
لنيل درجة الماجستير في الإقتصاد البحث

الإقتصاد البحث

كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة البحر الأحمر

مارس ٢٠١٣م

المستخلص

تناولت الدراسة الاتجاهات الجديدة للتجارة الدولية في ظل العولمة الاقتصادية، وقد هدفت الى معرفة الواقع واستقراء المستقبل من خلال دراسة التطورات الاقتصادية التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وفهم العلاقة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تطور النظام التجاري الدولي كجزء أصيل من منظومة الاقتصاد العالمي الذي مر بمراحل عديدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:-

- سياسات التحرير التي شملت الدول النامية أضرت كثيراً بإقتصادياتها وذلك لعدم جاهزيتها للدخول في منافسات غير متكافئة وغير عادلة مع دول تتمتع بإمكانات اقتصادية هائلة.

- أثبت النظام الاقتصادي العالمي ديناميكيته من خلال تطوره من مرحلة لأخرى، أخذاً بذلك التجارة الدولية لتحقيق أهدافه كمحرك للنمو والتنمية.

- الشركات المتعددة الجنسيات والتكتلات الاقتصادية الكبرى تساهم بفاعلية في رسم السياسات والاتجاهات الجديدة للتجارة والاستثمارات العالمية.

وأوصت الدراسة بالآتي:-

- لفهم أهداف التجارة الدولية الحقيقية والواقعية لابد من دراسة مراحل تطور التجارة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية لمعرفة اتجاهاتها الغير معلنة.

- لتكوين تجارة دولية عادلة ومنصفة لابد من وضع قوانين ولوائح تنظم التجارة الدولية بصورة حيادية بدءاً بمعالجة قوانين منظمة التجارة العالمية.

- الأزمات التي مر بها الاقتصاد العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بداية الألفية الثالثة أثبتت واقعياً وعملياً حاجة النظام الاقتصادي العالمي للتشريعات والنظم الإسلامية التي تنظم المعاملات بما فيها التجارة الدولية.

Abstract

The objective of the study were to elucidate trends of international trade in the context of economic globalization, the reality and extrapolate the future trend through the study of economic developments in the world after the Second World War, and understanding of the relationship between developed and developing countries.

The study followed the descriptive analytical method to study the evolution of the international trading system as an integral part of the global economy that has passed through several stages since the end of World War II.

The study found the following results:-

- Competitions among developing countries were unequal and unfair countries have enormous economic potential.
- Global economic system are same dynamic through in its evolution, taking this international trade to achieve its objectives as an engine for growth and development.
- Multinational corporations and major economic blocks contribute effectively in policy-making and new directions for global trade and investment.

The study recommended the following- :

- To understand the real objectives of international trade and the study recommended the evolution of international trade after second World War better understanding of the evaluation unexpressed.
- To create an international trade which is fair and equitable to be put laws and regulations governing international trade impartially should be addressed through WTO rules.
- Crises experienced by the global economy since the end of World War II until the beginning of the third millennium should be realistic and practical needs of the global economic system of Islamic legislation and regulations governing transactions, including international trade.

الفهرس

الفصل الأول: - أساسيات البحث

- ١-١ - المقدمة..... ١
- ٢-١ - مشكلة الدراسة..... ٤
- ٣-١ - أهمية الدراسة..... ٤
- ٤-١ - أهداف الدراسة..... ٥
- ٥-١ - الفرضيات..... ٥
- ٦-١ - منهج البحث..... ٥
- ٧-١ - حدود الدراسة الزمنية والمكانية..... ٦
- ٨-١ - هيكل البحث.....

الفصل الثانى: النظام الاقتصادي الدولي بعد الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: مراحل تطور النظام الاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية

- ٢-١-١ - النظام الاقتصادي الدولي حتى ١٩٧١..... ٧
- ٢-١-٢ - أزمة النظام الاقتصادي الدولي بعد ١٩٧١..... ١٠
- ٢-١-٣ - أزمة النظام الإقتصادي الدولي فى بداية الألفية الثالثة..... ١٢

المبحث الثانى: إنعكاسات أزمة النظام الاقتصادي على التنمية و اتجاهات التجارة الدولية.

- ٢-٢-١ - أسباب أزمة التنمية..... ١٨
- ٢-٢-٢ - الإتجاهات الجديدة للتجارة الدولية..... ٢٣
- ٢-٢-٣ - إتجاهات التجارة الدولية فى بداية الألفية الثالثة..... ٣٠

الفصل الثالث: العولمة الاقتصادية معالم، آليات و أدوات

المبحث الأول: المعالم و الاتجاهات

- ٣-١-١- الاتجاهات العامة للعولمة.....٤٠
- ٣-١-٢- معالم و سمات العولمة الاقتصادية.....٤٣
- ٣-١-٣- ديناميكية نظام العولمة الاقتصادية.....٤٧

المبحث الثاني: التحول في آليات العولمة الاقتصادية

- ٣-٢-١- أركان نظام العولمة الاقتصادية.....٤٩
- ٣-٢-٢- التحولات في وظائف آليات العولمة.....٥١
- ٣-٢-٣- التحول في إستراتيجية التنمية.....٥٥

المبحث الثالث: أدوات العولمة الاقتصادية

- ٣-٣-١- الشركات متعددة الجنسيات.....٥٦
- ٣-٣-٢- الإقليمية الجديدة.....٥٧

المبحث الرابع: الأشكال الجديدة للاندماج

- ٣-٤-١- الشراكة الأورو- متوسطة.....٦٤
- ٣-٤-٢- تكتل جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسيفيكية (APEC).....٦٥
- ٣-٤-٣- برامج التثبيت و التكيف الهيكلي.....٦٥

الفصل الرابع: الإتجاهات الجديدة للتجارة و الاستثمارات الدولية

المبحث الأول: تحرير التجارة و الاستثمار الدولي

- ٤-١-١- إصلاح السياسات التجارية.....٧٤
- ٤-١-٢- إصلاح النظام التجاري.....٧٥

٧٥.....٤-١-٣- تحرير نظم الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الثاني: الاتجاهات الراهنة للتجارة الدولية

٧٩.....٤-٢-١- الآثار المتوقعة للنظام التجاري الجديد

٨٠.....٤-٢-٢- العوامل المؤثرة في اتجاهات التجارة العالمية

٨٥.....٤-٢-٣- اتجاهات التجارة العالمية في عقد التسعينات

٩١.....٤-٢-٤- اتجاهات التجارة العالمية في بداية الألفية الثالثة

المبحث الثالث: اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر

٩٩.....٤-٣-١- العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة الدولية

١٠٠.....٤-٣-٢- تطور الاستثمار الأجنبي المباشر

١٠٢.....٤-٣-٣- اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر

المبحث الرابع: النظام التجاري الجديد و الدول النامية

١٠٦.....٤-٤-١- الآثار على الدول النامية

١٠٨.....٤-٤-٢- الموقف من النظام التجاري الجديد

الفصل الخامس:- النتائج والتوصيات

١١٢.....٥-١-١- النتائج و التوصيات

١١٥.....٥-١-٢- الخاتمة

١٢١..... • قائمة المراجع

الفصل الخامس

الخاتمة والنتائج والتوصيات

٥-١-٢- الخاتمة

يتضح من هذه الدراسة أن النظام الإقتصادي اليوم ما هو إلا نتيجة طبيعية لتطور نظام الأمس، و يمكن القول أن النظام الإقتصادي العالمي الجديد الحالي قد مر بثلاثة مراحل أساسية. فالمرحلة المؤسسة لهذا النظام بدأت مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية. وتجسدت في نتائج مؤتمر بروتن وودز التي أنشأت مكوناته الأساسية و هي صندوق النقد الدولي و البنك الدولي و الإتفاقية العامة للتعريف الجمركية و التجارة (الجات)، و يلاحظ أن هذه المرحلة تميزت بسيطرة الدول المتقدمة، و تجلت العلاقة بينها و بين الدول النامية في تبادل السلع الصناعية مقابل المواد الأولية بأثمان و أسعار غير عادلة حيث كانت في صالح الدول المتقدمة.

أما المرحلة الثانية و التي إمتدت من بداية السبعينات إلى نهاية الثمانينات، تميزت بأزمة النظام الرأسمالي نتيجة إنهيار نظام بروتن وودز وما نتج عنه من عدم الإستقرار في أسعار الصرف و تأثيراتها على تدفقات التجارة والإستثمارات الدولية، فضلاً عن أزمة الطاقة (١٩٧٣-١٩٧٩) و أزمة المديونية ١٩٨٢ و ما ترتب عنها من كساد إقتصادي في البلاد الصناعية الكبرى خلال عقد الثمانينات.

هذه الأزمة أفرزت مع بداية التسعينات تحولات و تطورات جذرية في طبيعة النظام الإقتصادي العالمي الراهن. نتيجة ظهور عوامل و خصائص جديدة تعلن عن بداية نظام إقتصادي عالمي جديد.

٥-١-٢- النتائج

النتائج العامة:

١- إن التجارة الدولية قامت لتكون محركاً للنمو والتنمية، ولتوفير بيئة اقتصادية عالمية مناسبة.

٢- أزمة التضخم الركودي الذي أصاب النظام الاقتصادي الرأسمالي خلال النصف الثاني من السبعينات وحتى نهاية النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي ومانتج عنها من إحتكارات دولية جديدة في الانتاج والتسويق أدت إلى إدخال قواعد جديدة على النظام التجاري الدولي حولت طموح الدول النامية إلى وهم.

٣- لم تكن منظمات وآليات الاقتصاد العالمي محايدة تجاه القضايا الاقتصادية المختلفة والتي تمس الدول النامية.

النتائج الخاصة

١- إتسم النظام الاقتصادي العالمي بديناميكية عالية مصدرها القوى الدافعة له والتي تمثلت في أذرع نظام العولمة الاقتصادية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية) عبر الحقب المختلفة.

٢- النظام الاقتصادي الدولي الجديد أثر إيجاباً علي الدول الكبرى عسكرياً وسياسياً، بينما أثر سلباً على الدول النامية.

٣- عانت الدول النامية كثيراً من سياسات منظمة التجارة العالمية، والتي تدعو لتحرير الاقتصاد دون النظر لامكانات ومقومات الدول النامية.

٤- ظهر جلياً دور المنظمات الثلاثة في إرساء دعائم العولمة الاقتصادية والتي تخدم مصالح الدول الكبرى.

٥- الاتجاهات الجديدة للتجارة والاستثمارات العالمية تميزت في مجملها بالقطبية والتمركز في مناطق نفوذ القوى العظمى.

٥-١-٢- التوصيات

- ١- لتكون التجارة الدولية عادلة ومحقة لأهدافها لابد من حيادية لآلياتها التي تحكمها وتنس قوانينها وتشريعاتها، والتي ستراعي مصالح الدول النامية.
- ٢- وضح جلياً بعد الأزمات التي تعرض لها النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي أنه كان لابد من البحث عن فكر آخر يستوعب المراحل المعقدة والمتطورة للإقتصاد العالمي فأصبحت التشريعات الإسلامية هي البديل.
- ٣- فللخروج من الأزمات التي تحدث حتي في الألفية الثالثة الآن لابد من تطبيق التشريعات الإسلامية المتعلقة بالمعاملات في المؤسسات المالية كالبنوك والشركات وبيوت التمويل المختلفة، لقوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا). سورة البقرة الآية (٢٧٥).